

خطبة الجمعة بسورة (ق)

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:52](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد قال الله سبحانه وتعالى قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب - [00:01:15](#)

اإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج بهذه الايات ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:01:42](#)

عقيدتين فاسدتين من عقائد كفار مكة واستنكارين من استنكاراتهم الفاسدة الاستنكار الاول ان يبعث الله بشرا والاستنكار الثاني ان يبعثهم الله بعد موتهم ثم بين الله سبحانه وتعالى الدليل العقلي - [00:02:07](#)

على بطلان ما هم عليه وعلى بطلان استنكارهم وارشدهم الى ان يتفكروا وان ينظروا الى المخلوقات فقال سبحانه افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج والارض مددناها - [00:02:40](#)

والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبثنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد - [00:03:08](#)

واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج انتم ترون ان الله سبحانه وتعالى يخرج النبات من الارض الميتة يخرجها من العدم ايعجزه ان يخرجكم بعد موتكم الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نعمل عقولنا - [00:03:35](#)

وان نتفكر فيما نشاهد وان نقيس الحاضر بالغائب وان نبني هذا على هذا اعمال للعقل وتحريك للذهن ولكن الزمان لا يخلو من مكذبين وكافرين لذلك بين الله سبحانه وتعالى بعد ذلك ان هؤلاء الكفار ليسوا اول من كذب بل كذب قبلهم - [00:04:02](#)

فقال سبحانه كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس واثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع. كل كذب الرسل فحق وعيد افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد - [00:04:34](#)

الله سبحانه وتعالى قد انشأنا من العدم ايكون من انشأ شيئا من العدم عاجزا عن ان يعيده ما هو الاسهل اليس الاسهل اعادة ما كان موجودا ام انشاء ما كان معدوما - [00:04:59](#)

وقد رأينا باعيننا ان الله سبحانه وتعالى اخرج الحي من الميت وانشأ الموجود من المعدم افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ثم قال سبحانه ولقد خلقنا الانسان - [00:05:20](#)

ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اقوالنا مسجلة علينا - [00:05:40](#)

ما يلفظ الانسان من كلمة من خير او شر الا ويتلقفها الكتبة عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ثم

ماذا يا اخواني الكرام - 00:06:04

ثم ماذا ثم يأتي قول الله سبحانه وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد عش ما شئت وتكلم بما شئت واذهب الى

اينما شئت فان نهاية الامر - 00:06:24

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد تبحث في المستشفيات وعند اطباء وعند المعالجين تحيد او تحاول ان تحيد عن

الموت وهيئات ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور - 00:06:48

ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد كلنا امام ما

سيحدث يوم القيامة في غفلة لم نرها - 00:07:13

ومصدر علمنا بها ومصدر ما سيكون في يوم القيامة هو كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والناس يتفاوتون في

ايقانهم وايمانهم بهذه الاحداث بحسب ايقانهم وايمانهم بكلام ربهم - 00:07:41

وبكلام رسولهم صلى الله عليه وسلم فمن كان اكثر ايمانا كان اكثر ايقانا وكان اكثر خوفا وخشية ومن كان بخلاف ذلك لم يعبأ ولم

يأبه. اما اذا مات الانسان وجاء معه سائق وشهيد فكل هذه الغفلات ستزول - 00:08:03

وسينظر الجميع ويتساوى الجميع في الايمان ولكن حيث لا ينفع الايمان لقد كنت يا ايها الانسان في غفلة في غفلات الحياة التي

تصدك عن الايقان والايمان بما اخبر الله سبحانه وتعالى به - 00:08:30

لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد اي حاد لا تخفى عليه الامور التي وعد بها فنسأل الله ان يرحمنا

واياكم اذا ما قبضنا اليه وان يحشرنا في زمرة الصالحين. وان يبعدنا عن زمرة الفاسدين. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول -

00:08:53

ولهذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده. محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:09:21

قال الله سبحانه وتعالى مبينا مشهدا من مشاهد يوم القيامة بعدما تكشف الحجب وتبلى السرائر وقال قرينه هذا ما لدي عتيد هذه

الشواهد هذه الادلة قال كذا في يوم كذا فعل كذا في يوم كذا - 00:09:45

لا يستطيع ان ينكر حرفا واحدا القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب

شديد قال قرينه ربنا ما اطغيته - 00:10:10

الشيطان الذي كان قرينا للانسان يتبرأ منه يوم القيامة ولا يستطيع الانسان ان يلقي على هذا الشيطان الاعذار ليتخلص من العذاب

قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لديه - 00:10:32

وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد جهنم خلقها الله

سبحانه وتعالى لمن عصاه لمن كفر به لمن اعرض عن امره وهي مستعدة لامر الله سبحانه وتعالى وتقول هل من مزيد - 00:10:56

ولا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار قدمه فيها فتقول قطن قطن كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه

وسلم وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد - 00:11:27

هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب في الجنة تنتظر الاوابين الذين اذا عصوا تابوا والذين اذا

فتروا انتبهوا والذين اذا اذنبا رجعوا الى ربهم - 00:11:45

سبحانه وتعالى. من خشي الرحمن بالغيب خشي الرحمن سواء كان لوحده او معه احد خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب

ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها. ولدينا مزيد - 00:12:08

وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا تنقبوا في البلاد هل من محييص يا من اعرضت عن ربك قد سبقك الجبابة قد قد

سبقك من تجبر وتكبر وعصى عن امر الله حفر الارض وبنائها وشققها وحاول - 00:12:29

ان يهرب ثم ماذا هل من محييص؟ هل من مهرب عن الله سبحانه وتعالى؟ وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا تنقبوا في

البلاد هل من محيص هذا الكلام يا اخواني من يستفيد منه ومن ينتفع به؟ قال سبحانه ان في ذلك لذكرى - [00:12:52](#)

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ليس كل الناس يتأثرون بكلام الله. يتأثر الانسان بكلام الله بشرطين الشرط الاول ان يكون له قلب سليم قلب يستمع الى الكلام بانصات باهتمام يشعر ان الكلام يعنيه لا مجرد كلام يسمعه من هنا - [00:13:17](#)

ويقذفه من هنا الثاني او القى السمع وهو شهيد وهو منتبه يحظر هذا القلب الذي سلم من الشوائب ثم قال سبحانه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك - [00:13:44](#)

قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود واستمع يوم ينادي المنادي من عن قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحیی ونمیت الينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا. ذلك حشر علينا يسير - [00:14:09](#)

يوم تشقق الارض عنهم عن القبور بعد ان يموت الناس. يتسارعون في الخروج عنها. يخرجون الى المحشر حفاة عراة غرلا تنقطع العلائق ويتركون الدنيا وما ملكوا وراءهم. ويأتي الانسان فردا ولقد جئتمونا فرادی. كما خلقناكم - [00:14:37](#)

اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون قال سبحانه يوم تشقق الارض عنهم سراعا. ذلك حشر علينا يسير - [00:15:02](#)

نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفّعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر - [00:15:24](#)

اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين - [00:15:50](#)

ونفس كرب المكرويين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضی المسلمين وارحم موتانا وموتی المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم كن لاهواننا المستضعفين في كل - [00:16:14](#)

مكان اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - [00:16:34](#)